الأحاديث الواردة في التآلي ممنوع

جمع ودراسة
من خلال كتب السنة

بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

أستاذ مساعد، بكلية العلوم والآداب
بجامعة الحدود الشمالية، بمحافظة طريف.

الملخص:

تناولت الدراسة الأحاديث الواردة في التألّي الممنوع، وكان جمع الأحاديث من خلال تتبعها في كتب السنة حاشا الكتب التسعة، مقتصرة على المرفوع منها، وقد بلغت عشرة أحاديث: حديث إسناده حسن، وآخر مختلف فيه، وخمسة إسنادها ضعيف، وثلاثة إسنادها ضعيف جداً.

كما أوضحت مفهوم التألّي على الله تعالى، وبيان أقسامه، وكيفية معالجة النبي ﷺ له، وكذلك اشتملت على فقه الأحاديث وأهم مسائلها.

الكلمات المفتاحية: آفات اللسان، مفهوم التألّي، أقسام، فقه الأحاديث.

Abstract:

The study examined all the Hadiths related with regard to forbidden 'Taali' (meaning: 'declaring a forbidden oath on Allah'). Therefore, the study inspected this topic in the light of the Sunnah. The researcher collected all the related Hadiths from Sunnah books. However, the study was limited to those Hadiths which were categorized as Marfu' (meaning: 'Elevated'). These are ten Marfu' Hadiths: one is 'Hasan' (meaning: 'Good'); one other Hadith is assessed as Mukhtalif (meaning: 'Contradictory'); five more Hadiths whose their 'Authenticity of Correspondents' is 'Daeef'(meaning: 'Weak'); and another three Hadiths are 'Authenticated to be 'DaeefJidan' (meaning: 'Very Weak').

Then, the study included the most important results reached, such as: clarifying the number of the related Hadiths and their categorization; giving a definite definition of the concept of 'Taali'; identifying the aspects of 'Taali'; and how the Prophet addressed it.

Keywords: Hadiths jurisprudence, Taali concept, aspects, Tongue lesions.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله عز وجل خلق اللسان وجعله نعمة من نعمه العظيمة، وبديعة من بدائعه العجيبة، وقد جاء القرآن الكريم بالتحذير من خطره وآفاته، ووجوب التَحَرُّز من فلتاته ولفظاته، فقال الله جل شأنه: ﴿مَّا يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلَّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيد ١٨﴾[سورة ق: ١٨].

كما أن السنة النبوية زخرت بالأخبار المُرَهِّبة من آفات اللسان، مُبَيِّنَة جزاء المُفَرِّط في كَبْح جِمَاحه، سواء متلفظاً بالممنوع أو صامتاً عن الحق، ففي السنن أن معاذاً t قال: يا نبي اللَّه، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟، فقال r: ((ثكلتك أمك يامعاذ، وهل يَكُبُّ الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟!))[(١)].

وإن من آفاته الخطيرة ما ثبت في السنة المطهرة من التحذير من التَّأَلِّي على الله عزوجل على وجه الكِبْر والعُجب والغرور؛ لما فيه من سوء الأدب مع الخالق عزوجل، فليس لأحد أن يجزم على أمرٍ غيبي، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَلفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسؤُلا ٣٦﴾ [الإسراء:٣٦].

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

إن للموضوع أهمية بالغة؛ لتعلقه بالله عزوجل، ولما يترتب على صاحبه من المآل الوخيم الذي ربما خسر فيه دنياه وآخرته.

وكان سبب اختيار الموضوع كثرة الألفاظ المتداولة في المجتمعوخاصة بين عوام المسلمين -، كقول: فلان محرّمة عليه الجنة، وقول القائل في حق من مات: ذهب إلى جهنم وبئس المصير، أو قول: سلّم على فرعون وأبي لهب، وغيرها من الألفاظ التي فيها تألِّي على الله عزوجل، وتحجير لرحمته الواسعة، فمآل العباد إلى الله تعالى ليس لأحد

(١) أخرجه الترمذي، أبواب: الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة (٥/١١-١٢) رقم (٢٦١٦) واللفظ له، وابن ماجه، كتاب: الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة (٢/١٣١٤) رقم (٣٩٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/٢١٤) رقم (١١٣٣٠). قال الترمذي: ((حديث حسن صحيح)). وقال العقيلي: ((وفي هذا الباب عن معاذ، وغيره، أحاديث ثابتة)). الضعفاء الكبير (٣/٤٨٠).

من الخلق أن يمنع رحمة الخالق عن أحد من عباده؛ لذا رغبت في المساهمة في معالجة هذا السلوك من خلال دراسته في ضوء السنة النبوية.

أهداف البحث:

١. خدمة سنة النبي ﷺ.
٢. التحذير من الألفاظ المنهي عنها شرعاً، ورُتِّب عليها مآل وخيم.
٣. توضيح مفهوم التألِّي على الله عزوجل، وتمييز الفرق بين الممنوع والمشروع.
٤. معالجة هذه القضية السلوكية وِفق هدي السنة النبوية الشريفة.
٥. دراسة أحاديث البحث دراسة حديثية وتمييز الصحيح من السقيم.
٦. بيان أهم المسائل التي أشارت إليها أحاديث الدراسة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الأحاديث المرفوعة الواردة في التألِّي الممنوع، من خلال كتب السنة عدا الكتب التسعة.

مشكلات البحث:

في ضوء ما جاءت به الأحاديث النبوية من التحذير من التألِّي على الله عزوجل، تناول البحث الإجابة عن جملة من الأسئلة منها:

ما معنى التألِّي على الله تعالى؟

وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟

وكيف عالج النبي ﷺ قضية التألِّي الممنوع ؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة جمعت أحاديث التألِّي على الله عزوجل بوجهه الممنوع، عدا رسالة علمية بعنوان: " الأحاديث الواردة في المناهي اللفظية جمع ودراسة من خلال الكتب التسعة"، للباحث: بدر بن حمود الرويلي، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وقد تطرّق فيها الباحث في أحد مباحث رسالته فجمع أحاديث النهي عن التألِّي في حدود الكتب التسعة، وقد اشتملت على حديثين، بينما هذه الدراسة ستتناوله من خلال سائر كتب السنة دون الكتب التسعة، وقد بلغت عشرة أحاديث.

منهج البحث:

يعتمد البحث على منهج الاستقراء والتتبع، وكان العمل فيه على النحو التالي:

١. جمع الأحاديث المرفوعة في التألِّي الممنوع محذوفة الأسانيد، من خلال كتب السنةعدا الكتب التسعةمرتبة من حيث الصحة.
٢. أُورد الحديث بتمامه، فإن كان السياق طويلاً اكتفيت منه بموضع الشاهد.
٣. أَخَرِّج الحديث من كتب السنة ومصادرها الأصيلة، مع دراسة إسناده وبيان الحكم عليه.
٤. أُبَيّن أهم المسائل التي أشارت إليها الأحاديث مما له صلة بالموضوع.
٥. أكتب الآيات (الواردة في المتن) وفق الرسم العثماني، موضحاً اسم السورة، ورقم الآية بعدها.

وقد قسَّمته وفق الخطة التالية:

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث ومشكلاته، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: مفهوم التألِّي على الله تعالى.
- المطلب الثاني: أقسام التألي على الله تعالى.

المبحث الأول: تخريج الأحاديث الواردة في التألي الممنوع، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة والحسنة.
- المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة.
- المطلب الثالث: الأحاديث الضعيفة جداً.

المبحث الثاني: فقه أحاديث الباب.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

تمهيد

المطلب الأول

مفهوم التألِّي على الله تعالى

التَّأَلِّي في اللغة: مأخوذ من الأَلِيَّة وهي اليمين، وجمعه الأَلَايا على وزن البلية والبلايا.

قال الشاعر:

قليلُ الألايا حافظٌ ليمينه فإنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ[1]

وقال آخر:

وأكذب ما يكون أبو المثنى إذا آلى يمينًا بالطلاق[2]

وربما قالوا: الأُلْوَة أو الأَلْوَة أو الإِلْوَة في معنى الأليَّة.

ويقال: آلى الرجل يؤلي إيلاءً إذا حلف. وتألَّى يتألَّى تألِّياً، وائتلى يأتلي ائتلاءً[3].

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢].

وقال الفرّاء: "الائتِلاء: الحَلِف"[4].

ومنه حديث: "من ذا الذي يتألّى علي"[5]، يعني: الذي يحكم على الله تعالى فيزعم أنه لا يغفر لفلان.

---

(١) قائله كُثَيّر عَزَّة. ينظر: ديوان كُثَيّر عَزَّة (ص٣٢٥).

(٢) القوافي، للتنوخي (ص٦١).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (١٥/٣١٠)، الصحاح (٦/٢٢٧٠) مادة: ((ألا))، طلبة الطلبة (ص٦١).

(٤) معاني القرآن (٢/٢٤٨).

(٥) أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى (٤/٢٠٢٣) رقم (١٣٧-٢٦٢١).

وفي الاصطلاح: هو الجرأة بالحلف على الله تعالى والحكم عليه على أمر من أمور الغيب[1].

ومن أمثلة ذلك: قول القائل: (والله لا يغفر الله لفلان)، أو(فلان بعيد عن الهداية)، ونحو ذلك مما باعثه العُجْب والكِبْر والغرور.

المطلب الثاني

أقسام التألي على الله تعالى.

لقد بيّنت الأخبار الواردة عن النبي ﷺ أن الإقسام على الله عزوجل ينقسم إلى قسمين:

الأول: مشروع، وله صورتان:

الصورة الأولى:

أن يقسم بما أخبر الله عزوجل به ورسوله ﷺ من نفي أو إثبات ليقينه بذلك، كقول: والله ليُشَفِّعَن الله نبيه في الخلق يوم القيامة، أو يقول: والله لا يغفر الله لمن أشرك به ومات عليه، ونحو ذلك.

الصورة الثانية:

أن يقسم على الله تعالى لقوة رجائه، وثقته بعطائه، وحسن ظنه بربه، وتأميل الخير منه، كأن يقسم على الله تعالى بأن يسقي العباد بالأمطار؛ لقوة ثقته برحمة الله وعطائه، أو أن ينصرهم على الأعداء؛ لقوة حسن ظنه بالله عزوجل وأنه ناصر المؤمنين، ونحو ذلك.

(١) ينظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض (١٠٢/٨)، المفاتيح في شرح المصابيح، للمُظْهري (١٨٢/٣)، الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (١٨٤٤/٦).

ويشهد لهذا نصوص من السنة، منها:

حديث أنس - رضي الله عنه - : ((إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه))[1].

الثاني: ممنوع:

بأن يكون الحامل له هو الإعجاب بالنفس، والحقد، والكِبْر، والغرور، والجهل، والتعجّل، وتَحَجُّر فضل الله عز وجل، وسوء الظن به تعالى فهذا محرم، وهو وشيك بأن يُحْبِط الله عز وجل عمل هذا المُقْسِم[2]، وقد جاء في حديث جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: ((قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: من ذا الذي يتألَّى عليَّ أن لا أغفر لفلان، قد غفرت له وأحبطت عملك))[3].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر﴾ [البقرة: ١٧٨] إلى قوله ﴿عذاب أليم﴾ [البقرة: ١٠] (٦/٢٤) رقم (٤٥٠٠)، ومسلم، كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: إثبات القصاص في الأسنان، وما في معناها (٣/١٣٠٢) رقم (٢٤- ١٦٧٥).

(٢) ينظر: حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم (ص٣٨٨)، القول المفيد (٢/٤٩٧-٤٩٩)، معجم المناهي اللفظية (ص٥٣٧).

(٣) سبق تخريجه ص٦.

المبحث الأول

تخريج الأحاديث الواردة في التألي الممنوع

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

الأحاديث الصحيحة والحسنة، وفيه حديثان:

[١]- عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: ((يقول الله عز وجل: من تألَّى على عبدي، أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار)).

تخريج الحديث:

أخرجه مُسَدّد في مسنده كما في (المطالب العالية) [١] قال: حدثنا الحارث بن عبيد، عن عامر الأحول، عن فطر بن خليفة، عن أبي بشر جعفر ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنهما).

الحكم على الحديث:

إسناده فيه ضعف ويحتمل التحسين؛ ففيه الحارث بن عبيد، وعامر الأحول، مختلف فيهما، وبقية رجال إسناده ثقات.

الحارث بن عبيد:

قال ابن مهدي: "من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً"[٢].

وقال ابن معين: "ضعيف الحديث"[٣]، ومرةً قال: "في حديثه ضعف"[٤].

---

(١) (٥٥٢/١٢) رقم (٣٠٠١).

(٢) التاريخ الكبير (٢٧٥/٢).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص٦٧).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢٤٨/٤).

وقال أحمد بن حنبل: " مضطرب الحديث "[١].
وقال أبو حاتم: " ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به "[٢].
وقال النسائي: " ليس بالقوي "[٣]، ومرةً قال: " صالح "[٤].
وقال الساجي: " صدوق عنده مناكير "[٥].
وقال ابن حبان: " كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا "[٦].
وقال الذهبي: " ليس بالمكثر، وهو حسن الحديث "[٧].
وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ "[٨].
فالخلاصة: أنه يحتج به فيما يتابعه عليه الثقات، وقد روى له مسلم في صحيحه[٩].

عامر الأحول:
قال ابن معين: " ليس به بأس "[١٠]. ووثقه مسلم[١١].
وقال أبو حاتم: " ثقة، لا بأس به "[١٢].
وقال الساجي: " يحتمل لصدقه، وهو صدوق "[١٣].
وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأسا "[١٤].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (٣/٢٧).
(٢) الجرح والتعديل (٣/٨١).
(٣) الضعفاء والمتروكون ص٢٩.
(٤) تهذيب التهذيب (٢/١٥٠).
(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣/٣٠٥).
(٦) المجروحين (١/٢٢٤).
(٧) تاريخ الإسلام (٤/٥٩٧).
(٨) تقريب التهذيب (ص١٤٧ رقم ١٠٣٣).
(٩) ينظر: تهذيب الكمال (٥/٢٦٠).
(١٠) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٣٢٦).
(١١) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٦٢).
(١٢) الجرح والتعديل (٦/٣٢٧).
(١٣) إكمال تهذيب الكمال (٧/١٤٦).
(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/١٥٤).

وقد ضعفه أحمد بن حنبل، فقال: "في حديثه شيء"[١]، ومرةً قال: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث"[٢]. وكذا النسائي، فقال: "ليس بالقوي"[٣].

والخلاصة: يظهر أنه محتج به؛ فجرحه مبهم وكل من جرحه لم يكن جرحه مفسراً في مقابل التوثيق. والله أعلم.

والحديث يشهد له ما جاء في حديث جندب - رضي الله عنه - : "من ذا الذي يتألّى علي"[٤].

قال البوصيري في تعليقه على الحديث -: "رواه مُسَدّد، وأصله في صحيح مسلم من حديث جندب بن عبد الله"[٥].

[٢]- عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: ((ألا أحدثكم عن رجلين من بني إسرائيل، أما أحدهما فيرى أنه أفضلهما في الدين والعلم والخلق، وأما الآخر فيرى أنه مسرف على نفسه، فذُكر عند صاحبه، فقال: لن يغفر الله له، فقال الله: "ألم تعلم أني أرحم الراحمين، ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي، وإني قد أوجبت لهذا الرحمة ولهذا العذاب"، قال رسول الله ﷺ: فلا تتألَّوا على الله)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في (حسن الظن بالله)[٦]، والطبراني في (مسند الشاميين[٧] واللفظ له، وعنه أبو نعيم في (حلية الأولياء)[٨]، من طريق أبي مُسْهِر.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (٤٤/٢).
(٢) المصدر نفسه (١٨٢/٢).
(٣) ميزان الاعتدال (٣٦٢/٢).
(٤) سبق تخريجه ص٦.
(٥) إتحاف الخيرة المهرة (٣٧٨/٧) رقم (٧١٢٠).
(٦) (ص٥٢) رقم (٤٤) بنحوه.
(٧) (١٦٨/١) رقم (٢٨١).
(٨) (٢٧٥/٨) بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) [1] من طريق الوليد بن مسلم، ومن طريق بِشْر بن بَكْر.

ثلاثتهم (أبو مُسْهِر، والوليد، وبشر) عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن رجل من آل جُبير بن مُطْعِم، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات عدا الرجل من آل جُبَير لم يُصَرّح باسمه، إلا أن ابن عساكر قال في تاريخه: " قال أبو زرعة الدمشقي: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن اسم هذا الرجل الذي من ولد جبير، فقال: هو نافع بن علقمة .. " [2].

وبهذا يزول الإبهام.

ونافع بن علقمة مختلف في صحبته:

قال ابن أبي حاتم: " يقال: إنه سمع من النبي ﷺ،وقال -: سمعت أبي يقول: لا أعلم له صحبة " [3].

وقال ابن حبان: " يروي عن جماعة من الصحابة، روى عنه الناس " [4].

وقال ابن عبد البر: " يقال: إنه سمع النبي ﷺ، وقد قيل: إن حديثه مرسل " [5].

وذكره أبو موسى المديني في (معرفة الصحابة) [6]، وابن الأثير في (أُسد الغابة [7]، وابن حجر في (الإصابة) [8]، وقالوا: " ذكره ابن شاهين في الصحابة ". ورجح ابن حجر صحبته.

---

(١) (٤١١/٦١) بنحوه.
(٢) تاريخ دمشق (٤١١/٦١).
(٣) الجرح والتعديل (٤٥١/٨).
(٤) الثقات (٤٦٩/٥).
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٩١/٤).
(٦) نقله العَيْني في نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار (٩٧/١٦).
(٧) (٥٢٩/٤).
(٨) (٣٢٣/٦).

قال أبو نعيمعقب الحديث -: " غريب من حديث إسماعيل، لم نكتبه إلا من حديث سعيد "[١].

وللحديث شواهد، كحديث جندب[٢]، وأبي هريرة[٣] رضي الله عنهما.

المطلب الثاني

الأحاديث الضعيفة، وفيه خمسة أحاديث:

[١]- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: ((فيمن كان قبلكم رجل وطئ على عُنُق نبي، قال: فقال له: والله لا يغفر الله لك هذا أبداً، قال: فقال الله عز وجل: تألّى علي، فإني قد غفرت له)).

تخريج الحديث:

أخرجه معمر بن راشد في جامعه[٤]، ومن طريقه الطبراني في (المعجم الكبير[٥]، وأبو نعيم في (حلية الأولياء)[٦].

بلفظ: ((عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رجلاً مرَّ برجل وهو ساجد فوطئ على رقبته، فقال: أتطأ على رقبتي وأنا ساجد؟ والله لا يغفر الله لك أبداً ..)) وذكره

---

(١) حلية الأولياء (٨/٢٧٥).

(٢) سبق تخريجه ص٦.

(٣) ولفظه: " كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب، فيقول: أقصر، فوجده يوماً على ذنب، فقال له: أقصر، فقال: خلني وربي أبعثت علي رقيبا؟، فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة -، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين، فقال لهذا المجتهد: أكنت بي عالما؟، أو كنت على ما في يدي قادرا؟، وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار". قال أبو هريرة: " والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته ". أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في النهي عن البغي (٤/٢٧٥) رقم (٤٩٠١)، وأحمد (١٤/٤٦) رقم (٨٢٩٢)، وابن حبان (١٣/٢٠) رقم (٥٧١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩/٦٢) رقم (٦٢٦٢)، واللفظ لأبي داود وإسناده حسن.

(٤) (١١/١٨٣) رقم (٢٠٢٧٥) بنحوه.

(٥) (٩/١٥٨) رقم (٨٧٩٥).

(٦) (٤/٢٠٥) بمثله.

بنحوه. واللفظ للطبراني.

وأخرجه مسدد في مسنده كما في (المطالب العالية) [١]، والشاشي في مسنده[٢] واللفظ له، من طريق شعبة بن الحجاج.

كلاهما (معمر، وشعبة) عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لانقطاع سنده، فهو يُروى من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، وقد اختلف النقاد في سماع أبي عبيدة من أبيه:

قال شعبة: " عن عمرو بن مرة قال: قلت لأبي عبيدة: تذكر من أبيك شيئاً؟ قال: لا "[٣].

وقال ابن سعد: " روى عن أبيه رواية كثيرة، وذكروا أنه لم يسمع منه شيئاً "[٤].

ونص على عدم سماعه ابن معين[٥]، وأحمد [٦]، والترمذي[٧]، وأبو حاتم[٨]، وغيرهم[٩].

وسُئِل الدراقطني: " قيل: سماع أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه صحيح؟، قال: يختلف فيه، والصحيح عندي أنه لم يسمع منه، ولكنه كان صغيراً بين يديه "[١٠].

---

(١) (٤٢٥/١٢) رقم (٢٩٣٩) بنحوه.
(٢) (٣٣٤/٢) رقم (٩٢٩).
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (رواية ابنه عبد الله) (٢٨٤/١) رقم (٤٥٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٥٦) رقم (٩٥٢).
(٤) الطبقات الكبرى (٢١٠/٦).
(٥) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣٥٤/٣) رقم (١٧١٦).
(٦) ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٢١٩/٤) رقم (٣٧٠٩).
(٧) ينظر: سنن الترمذي (٢٥/١) رقم (١٧).
(٨) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٥٦) رقم (٩٥٣).
(٩) ينظر: الثقات (٥٦١/٥)، تهذيب الكمال (٦١/١٤)، جامع التحصيل (ص٢٠٤).
(١٠) علل الدارقطني (٣٠٨/٥) رقم (٩٠٣).

وقال الذهبي: " روى عن أبيه شيئاً، وأرسل عنه أشياء "[١].
وقال في موضع آخر: " روى عن أبيه مرسلاً "[٢].
وقال الحافظ ابن حجر: " اختلف في سماعه من أبيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه، وثبت له لقاؤه وسماع كلامه، فروايته عنه داخلة في التدليس، وهو أولى بالذكر من أخيه عبد الرحمن "[٣].

والذي يظهر عدم سماعه، لا سيما وهو قول أكثر النقاد. والله أعلم.

[٢]- عن جعفر العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: ((ويل للمتألّين من أمتي الذين يقولون: فلان في الجنة، فلان في النار)).

تخريج الحديث:

أخرجه مُسَدّد في مسنده كما في (المطالب العالية) [٤] واللفظ له، والبخاري في (التاريخ الكبير)[٥]"تعليقاً "، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) [٦]، من طريق ليث بن أبي سليم، عن زيد بن أرطاة الفزاري، عن جعفر العبدي، به مرفوعاً.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لعلتين:

الأولى: الإرسال؛ فجعفر العبدي لم يدرك النبي ﷺ، قال الحافظ ابن حجر: " قال أبو موسى: إن كان هذا هو جعفر بن زيد العبدي فهو تابعي معروف. وإلا فما أعرفه. قلت: هو هو، فقد ذكره البخاري في (التاريخ)، وذكر هذا الحديث في ترجمته من طريق معتمر، وقال: هو مرسل "[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٦٣/٤).
(٢) تاريخ الإسلام (١٠٢٩/٢).
(٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٨).
(٤) (٥٥١/١٢) رقم (٣٠٠٠).
(٥) (١٩١/٢).
(٦) (٧٥٣/٢) رقم (١٠٤٩) بمثله.
(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٤٨/١).

الثانيــة: فيــه ليــث بــن أبي سليــم ضعيــف، ضعَّفه ابــن سعــد[١]، وابــن معين[٢]، والنسائي[٣]، والدارقطني[٤].

وقال أحمد بن حنبل: ((مضطرب الحديث، ولكن حَدَّث الناس عنه))[٥].
وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ((ليث لا يُشْتَغَل به، هو مضطرب الحديث))[٦].
وقال ابن حجر: ((صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فتُرِك))[٧].

[٣]- عــن أبــي أمامة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجَدْعاء[٨]، وخلفه الفضل بن عباس (رضي الله عنهما) يقول: ((لا تألْوا على الله، لا تألْوا على الله، فإنه من تألَّى على الله أَكْذَبَه الله)).

تخريج الحديث:

أخرجــه الطبراني في (المعجم الكبير)[٩] من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيــم خالد بن أبي يزيد الحراني، عن أبي عبد الملك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - .

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٤٩/٦).
(٢) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) (ص١٥٨).
(٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون (ص٩٠).
(٤) سنن الدارقطني (١٢٢/٢).
(٥) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (٣٧٩/٢).
(٦) الجرح والتعديل (١٧٩/٧).
(٧) تقريب التهذيب (ص٤٦٤).
(٨) الجَدْعــاء: اسم ناقــة النبي ﷺ، والجَدْعاء هــي المقطوعة الأذن، وقيل:لم تكن ناقتــه مقطوعة الأذن، وإنما كان هذا اسماً لها. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٤٧/١).
(٩) (٢٢٩/٨) رقم (٧٨٩٨).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف أبي عبد الملك علي بن يزيد الألْهاني [١]، وبه ضعّفه الهيثمي [٢]، والألباني [٣].

[٤]- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: ((من حتَّم [٤] على الله أكْذَبَه)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في (المنامات) [٥]، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) [٦] واللفظ له، من طريق عبد الملك بن عمرو، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، أن النبي ﷺ قال: .. فذكره.

وقد عزاه في (كنز العمال) [٧] إلى أبي نعيم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - ، ولم أجده عنده فيما وقفت عليه من كتبه المطبوعة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لعلة الإرسال، فيحيى بن أبي كثير يرفعه إلى النبي ﷺ، ويحيى من صغار التابعين.

---

(١) ينظر: تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

(٢) ينظر: مجمع الزوائد (٢٠٨/٧) رقم (١١٨٩٧)، وقال في موضع آخر عند رقم (٥٦٣٨): "رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق".

(٣) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٥٨/٨) رقم (٣٩٩٢).

(٤) حتّم: الحَتْم هو اللازم الواجب الذي لا بد من فعله. والمعنى: من أوجب على الله وألزمه. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٣٨/١).

(٥) (ص١٤٧) رقم (٣٣٣) ضمن قصة يرويها أبو هريرة t، ثم قال ابن أبي الدنيا في آخرها: "وزعم يحيى ...".

(٦) (٨٧٠/٢) رقم (١١٨٦).

(٧) (٥٦٠/٣) رقم (٧٩٠٥).

ولم يثبت عندي أنه من مسند أبي هريرة – رضي الله عنه – .

كما أنه من رواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال أحمد بن حنبل[١]، والبخاري[٢]: ((مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير)).

[٥]- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال: فنازعه رجل، فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من زعم أنه في الجنة فهو في النار)).

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث في مسنده كما في (بغية الباحث) [٣] واللفظ له، وأبو بكر الخلّال في (السنة) [٤]، وابن بطة في (الإبانة الكبرى) [٥]، من طريق همّام بن يحيى، عن قتادة، عن عمر – رضي الله عنه – .

وأخرجه مُسَدد في مسنده كما في (المطالب العالية) [٦] من طريق موسى بن عبيدة، عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز، بلفظ: " قال عمر بن الخطاب: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، ومن قال: أنا عالم فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار ".

وأخرجه أبو بكر الخلّال في (السنة) [٧] واللفظ له، من طريق معتمر بن سليمان، عن ليث.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (١١٧/٣).
(٢) نقله العقيلي في (الضعفاء الكبير) (٣٧٨/٣)، وابن عَدِي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (٤٧٨/٦).
(٣) (١٦٢/١) رقم (١٧).
(٤) (١٠٨/٤) رقم (١٢٨٢) بمثله.
(٥) (٨٦٨/٢) رقم (١١٨٠) بمثله.
(٦) (٥٥٩/١٢) رقم (٣٠٠٦).
(٧) (١١١/٤) رقم (١٢٩٠).

وأخرجه اللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) [1]، من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه.

كلاهما (ليث، وسليمان) عن نُعَيم بن أبي هند قال: قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " من قال: أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال: هو عالم فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة فهو في النار ".

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لانقطاع سنده، فقتادة لم يسمع من عمر - رضي الله عنه - ، وقد كان مولده بعد وفاة عمر - رضي الله عنه - ببضعٍ وثلاثين سنة[2].

قال البوصيريفي حكمه على الحديث -: " صحيح إلا أنه منقطع "[3].

وأما ما أخرجه مسددموقوفاً له حكم الرفع -، فإسناده ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة ضعيف[4].

وأما ما أخرجه الخلّال فإسناده منقطع أيضاً؛ نُعَيم بن أبي هند لم يدرك عمر - رضي الله عنه - [5].

وعليه، فلا يثبت عن عمر - رضي الله عنه - في هذا الباب شيءفيما وقفت عليه من طرق -. والله أعلم.

(١) (١٠٤٧/٥) رقم (١٧٧٧) بمثله.
(٢) وفيات الأعيان (٨٥/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/٥).
(٣) إتحاف الخيرة المهرة (١٣٧/١) رقم (١٢٥-٢).
(٤) تقريب التهذيب (ص٥٥٢) رقم (٦٩٨٩).
(٥) الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الثقات لابن حبان (٥٣٦/٧)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٦٣/١).

المطلب الثالث

الأحاديث الضعيفة جداً، وفيه ثلاثة أحاديث:

[١]- عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ..ثم ساق الحديث بطوله -، وجاء فيه: (ومن يتألَّى على الله يُكْذِبْه).

تخريج الحديث:

أخرجه القُضَاعي في (مسند الشهاب) [١]، والبيهقي في (دلائل النبوة) [٢] واللفظ له، وأبو القاسم ابن منده في (المستخرج من كُتب الناس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة) [٣]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) [٤]، كلهم من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن عبد العزيز ابن عمران، عن عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني t.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد العزيز بن عمران الزهري، وهو عبد العزيز بن أبي ثابت، قال البخاري: "منكر الحديث، لا يكتب حديثه"[٥].

وقال النسائي وغيره: "متروك"[٦].

وعبد الله بن مصعب بن منظور ووالده لم أجد لهما ترجمة.

قال ابن كثير: "هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وفي إسناده ضعف"[٧].

وكذلك ضعّفه الألباني، فقالفي تعليقه على حديث عقبة -: " أخرجه ابن عَدِي،

---

(١) (٥٨/١) رقم (٣٨) وليس فيه ذكر التألي على الله تعالى، وإنما قال: " وذكر خطبة النبي r بطولها ".
(٢) (٢٤١/٥-٢٤٢).
(٣) (٣٩٩/١) بنحوه.
(٤) (٢٤٠/٥١) بنحوه.
(٥) الضعفاء الصغير (ص٨٨).
(٦) الضعفاء والمتروكون (ص٧٢)، ميزان الاعتدال (٦٣٢/٢).
(٧) البداية والنهاية (١٧١/٧).

والقُضَاعي (١٢/١٠٩) من طريق عبد العزيز بن عمران، قال: أخبرنا عبد الله بن مصعب بن منظور، قال: أنبأنا أبي قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: فذكره.

قلت: وعبد العزيز بن عمران هذاوهو الزهري المدنيمتروك؛ كما قال النسائي وغيره "[١].

[٢]- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قالوهو على المنبر - : يا أيها الناس تواضعوا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من تواضع لله رفعه ..)) الحديث. وفيه : ((من يتألَّ على الله يُكَذِّبُه ..)).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) [٢]، والقطيعي في (جزء الألف دينار[٣]، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) [٤]، والقضاعي في (مسند الشهاب)[٥] واللفظ له، والبيهقي في (شعب الإيمان)[٦]، كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم عن عابِس بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً؛ فيه سعيد بن سلام العطار، كذّبه ابن نُمَير[٧]، وأحمد بن حنبل[٨].

---

(١) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/١١٨) رقم (٢٦١١).
(٢) (٨/١٧٢) رقم (٨٣٠٧) بنحوه، ولم يذكر التألي على الله.
(٣) (ص٤١٧) رقم (٢٧٥) بنحوه، ولم يذكر التألي على الله.
(٤) (٧/١٢٩) بنحوه، ولم يذكر التألي على الله.
(٥) (١/٢١٩) رقم (٣٣٥).
(٦) (١٠/٤٥٥) رقم (٧٧٩٠) بنحوه، ولم يذكر التألي على الله.
(٧) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (رواية ابنه عبد الله) (٣/٣٦١) رقم (٥٥٨٥).
(٨) المصدر نفسه.

وقال البخاري: " يُذكر بوضع الحديث عن سفيان "[١].

وقال في موضع آخر: " سعيد بن سلام أبو الحسن البصري عن الثوري منكر الحديث "[٢].

وقال أبو حاتم: " منكر الحديث جداً "[٣].

وقال النسائي: " متروك الحديث"[٤].

وقال ابن حبان: " منكر الحديث، ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له "[٥].

[٣]- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : ((من قال: إنه في النار فهو في النار، ومن قال: إنه في الجنة فهو في النار)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عَدِي في (الكامل في ضعفاء الرجال) [٦] من طريق حسين بن علي بن مهران، عن السّميدع بن صبيح العتكي، عن ضرار بن عمرو، عن الحسن عن أنس - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث:

إسناد ضعيف جداً؛ فيه حسين بن علي، والسّميدع بن صبيح، لم أجد لهما ترجمة.

وضرار بن عمرو ضعّفه ابن معين[٧].

وقال البخاري: " فيه نظر "[٨].

وقال ابن عدي: " منكر الحديث "[٩].

---

(١) التاريخ الأوسط (٣٤٣/٢).
(٢) التاريخ الكبير (٤٨١/٣-٤٨٢).
(٣) الجرح والتعديل (٣٢/٤).
(٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون (ص٥٢).
(٥) المجروحين (٣٢١/١).
(٦) (١٦١/٥).
(٧) ميزان الاعتدال (٣٢٨/٢)، لسان الميزان (٣٤٠/٤).
(٨) التاريخ الكبير (٣٣٩/٤) رقم (٣٠٥١).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦١/٥).

المبحث الثاني

فقه أحاديث الباب

١. فيها دلالة على تحريم الحَلف على الله تعالى على وجه الحَجْر، بأنه لا يرحم عباده، أو لا يغفر لهم، أو لا يدخلهم الجنة، ونحو ذلك؛ لكونه من سوء الأدب مع الله عزوجل، وهو مناف لكمال التوحيد، إن لم يكن مناف لأصله، فليس لأحد أن يعلم الغيب أو يفتات على الله عزوجل بأن يمنعه من أن يتصرف في خلقه، يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء، ويدخل الجنة من شاء، سبحانه هو الحكيم الخبير[١].

٢. إن الحامل للمُقسِم على الله تعالى هو الإعجاب بالنفس، والكِبْر، والجهل، وسوء الظن به تعالى، وهو وشيك بأن يُحبِط الله عز وجل عمل هذا المُقسِم[٢]؛ لكونه جهل سعة رحمة الله وكرمه، قال ابن الجوزي رحمه الله " وهذا المتألّيَ جهل سعة الكرم فعوقب بإحباط العمل "[٣].

٣. إنه من أعظم البغي أن يُشهَد على مُعَيَّن أن الله لا يغفر له، أو لا يرحمه، أو لا يدخله الجنة؛ فإن هذا حكم الكافر بعد الموت؛ لأن الشخص المعين يمكن أن يكون مجتهداً مخطئاً مغفوراً له، أو يمكن أن يكون ممن لم يبلغه نصٌّ شرعي بحرمة فعْله، ويمكن أن يكون له إيمان عظيم وحسنات أوجبت له رحمة الله تعالى[٤]، فعقيدةَ أَهل السنة والجماعة تنص على: أننا لا نجزم لأحد بجنة ولا نار إلا لمن ورد فيه نصٌّ شرعي.

قال الطحاوي: ((ونرى الصلاة خلف كل برٍّ وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم، ولا ننزل أحداً منهم جنة ولا نارا))[٥].

---

(١) ينظر: القول المفيد (٤٩٩/٢).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٥٠/٢).
(٤) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٤٣٦/٢-٤٣٧).
(٥) العقيدة الطحاوية (شرح وتعليق الألباني) (ص٦٧).

وقال ابن أبي العز الحنفي: ((لا نقول عن أحد معين من أهل القبلة إنه من أهل الجنة أو من أهل النار، إلا من أخبر الصادق ﷺ أنه من أهل الجنة، كالعشرة - رضي الله عنهم -، وإن كنا نقول: إنه لا بد أن يدخل النار من أهل الكبائر من يشاء الله إدخاله النار، ثم يخرج منها بشفاعة الشافعين، ولكنا نقف في الشخص المعين، فلا نشهد له بجنة ولا نار إلا عن علم؛ لأن حقيقته باطنة، وما مات عليه لا نحيط به، لكن نرجو للمحسن، ونخاف على المسيء))[(١)].

ومع هذا التوقف في أمر الآخرة، لا يمنعنا ذلك من أن نعاقبه في الدنيا؛ لمنع بدعته واستتابته[(٢)].

٤. إن المؤمن المُوَحِّد العاصي تحت مشيئة الله عزوجل يوم القيامة، إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر له، فلا يجوز أن يقال: إن الله تعالى يعاقبه لا محالة، ولا أن يقال: إن الله تعالى يعفو عنه لا محالة، بل هو تحت مشيئة الله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [سورة النساء: ٤٨، ١١٦]، إن شاء عفا عنه بفضله وكرمه، أو ببركة ما معه من الإيمان وكثرة الطاعات، أو بشفاعة النبي ﷺ، أو باستغفار الرسل والملائكة (عليهم السلام) لعامة المؤمنين، أو بشفاعة واحد من الأخيار، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه، ثم يخرج إلى الجنة، فهي عاقبته لا محالة؛ لأنه لا يخلد في النار مؤمن، ولا يجوز أن يشهد لأحد من المؤمنين بالجنة إلا للأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، ولمن بشرهم النبي ﷺ بها[(٣)].

٥. إن التَألِّي على الله تعالى، إضافة إلى كونه من كبائر الذنوب[(٤)]، فإنه يترتب عليه عقوبة خطيرة، وهي كما في قوله: ((وأحبطت عملك))، والمراد حبط بقدر هذه

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٢/٥٣٧-٥٣٥).
(٢) المصدر نفسه (٢/٤٣٦-٤٣٧) بتصرف يسير.
(٣) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن (٦/١٨٤٤)، تحقيق التجريد شرح كتاب التوحيد (٢/٥٥١).
(٤) ينظر: الكبائر لمحمد بن عبد الوهاب (ص١١-١٣).

السيئة لا كل عمله[١]، قال ابن رجب رحمه الله: " بعض السيئات تحبط بعض الحسنات، ثم تعود بالتوبة منها "[٢].

ونص بعض أهل العلم على أن التألّي ربما كان كفراً، قال القاضي عياض رحمه الله " المتألّي قانط من رحمة الله ومكذب بها، والقنوط كفر، والكفر يحبط العمل "[٣].

فالمؤمن ينبغي ألا يفعل فعلاً ولا يقول قولاً إلا وينظر هل هو شرعي أو لا؟، وإن لم ينظر فلابد أن يغفل ويقع في هذا الخطر وأمثاله[٤].

(١) ينظر: الآداب الشرعية (٤٣٨/٣).
(٢) فتح الباري لابن رجب (١٩٩/١).
(٣) إكمال المعلم (١٠٢/٨).
(٤) ينظر: فتح الله الحميد شرح كتاب التوحيد (ص٤٧١).

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمها:

١. بلغت الأحاديث المجموعة في هذه الدراسة عشرة أحاديث، منها حديث إسناده حسن، وحديث مختلف في صحة إسناده؛ للاختلاف في صحبة راويه، وخمسة أحاديث إسنادها ضعيف، وثلاثة أحاديث إسنادها ضعيف جداً.

٢. مفهوم التألّي على الله عزوجل: هو الجرأة بالحلف على الله تعالى والحكم عليه على أمر من أمور الغيب.

٣. حكم التألّي على الله عزوجل منه ما هو جائز، ومنه ما هو ممنوع، فمن يقسم بما أخبر الله به ورسوله من نفي أو إثبات، أو يقسم على الله تعالى لقوة رجائه وحسن ظنه بربه، فهذا جائز، وأما إن كان الحامل له هو الإعجاب بالنفس، والكِبْر، والجهل، وتَحَجُّر فضل الله عز وجل، وسوء الظن به تعالى، فهذا محرم، وهو وشيك بأن يُحْبِط الله عز وجل عمل هذا المُقْسِم.

٤. نصّت نصوص السنة على جملة من الألفاظ التي فيها تألّي ممنوع، من ذلك قول القائل:

لن يغفر الله له، والله لا يغفر الله لفلان، والله لا يغفر الله لك أبداً، لا يدخلك الله الجنة، فلان في الجنة، فلان في النار، زعم المرء أنه في الجنة، وغيرها، وقد تكون هذه الألفاظ جاءت في أحاديث ضعيفة إلا أن معناها صحيح، فكل مافيه تحجير لرحمة الله وفضله وسعة كرمه على وجه الكِبر والجهل والغرور هو محرّم بلا ريب.

٥. عالج النبي ﷺ هذه القضية بالتحذير الشديد منها، فذكر عاقبة من ارتكب هذا الجُرْم من الأمم السابقة، بأن أحبط الله عمله وأدخله النار. وغير ذلك من النتائج المنثورة في طيات هذه الدراسة.

وهناك بعض التوصيات العلمية أحببت الإشارة إليها، من ذلك:

١. توجيه العناية إلى الاهتمام بالقضايا الاجتماعية أو المشكلات السلوكية، ودراستها من خلال السنة النبوية (راوية ودراية)؛ فخير الهدي هدي محمد ﷺ.

٢. الحرص على تقويم المخالفات العقدية المنتشرة في المجتمعات الإسلامية، من خلال الدراسات المنهجية على ضوء السنة النبوية.

وختاماً، هذا جهد المُقِل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خلل وتقصير ونسيان فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريئان.

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الإبانة الكبرى، عبيد الله بن محمد العُكْبَري، المعروف بابن بَطَّة (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وآخرون، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٤. الأحاديث الواردة في المناهي اللفظية (جمع ودراسة من خلال الكتب التسعة)، بدر بن حمود الرويلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورةكلية الحديث الشريف، (رسالة دكتوراه، ١٤٣٧ه).
٥. الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب.
٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٧. أسد الغابة، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكربيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
٨. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٩. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق:

أبـو عبد الرحمن عادل بن محمد أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
١٠. إكمـال المعلم بفوائد مسلـم، عياض بن موسى بن عياض بـن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه/١٩٩٨م.
١١. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبـد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
١٢. تاريـخ ابن معـين (رواية الدارمي)، يحيـى بن معين بن عون بـن زياد (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقـق: د. أحمد محمـد نور سيـف، الناشر: دار المأمـون للتراث – دمشق.
١٣. اريـخ ابـن معين (روايـة الـدوري)، يحيى بن معين بـن عون بن زيـاد (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميمكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
١٤. تاريـخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبـي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقـق: الدكتور بشار عواد معـروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
١٥. التاريـخ الكبير، محمد بـن إسماعيل بن إبراهيم بن المغـيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبادالدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٦. تاريـخ دمشـق، علي بـن الحسن بن هبـة الله المعـروف بابن عساكـر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
١٧. تاريـخ مولد العلمـاء ووفياتهم، محمد بـن عبد الله بن أحمـد الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمـد سليمان الحمد، الناشـر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ه.
١٨. تحقيـق التجريـد شرح كتـاب التوحيد، عبد الهـادي بن محمد بـن عبد الهادي

العجيلي (المتوفى: ق ١٣هـ)، المحقق: حسن بن علي العواجي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
١٩. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنارعمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٢٠. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٢١. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٤. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
٢٥. الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٢٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

٢٧. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيةالهند، دار إحياء التراث العربيبيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ / ١٩٥٢م.

٢٨. جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، أحمد بن جعفر بن حمدان المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائسالكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٢٩. حاشية كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (المتوفى: ١٣٩٢هـ)، الناشر: (بدون)، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٣٠. حسن الظن بالله، عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مخلص محمد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٣١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادةبجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٣٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلميةبيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣. ديوان كُثَيِّر عَزَّة، جمعه وشرحه د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروتلبنان، ١٣٩١ه/١٩٧١م.

٣٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: دار المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ١٩٩٢م.

٣٥. السنة، أحمد بن محمد بن هارون الخَلَّال (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٣٦. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبو داود السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

٣٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، أبو عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ١٩٧٥م.

٣٨. سنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه: شعيب الارنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ٢٠٠٤ م.

٣٩. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٤٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م.

٤١. شرح العقيدة الطحاوية، محمد بن علاء الدين ابن أبي العز الحنفي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط عبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ١٩٩٧م.

٤٢. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشدالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م.

٤٣. الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ١٩٨٧م.

٤٤. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦ه)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ه)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربيبيروت.

٤٦. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.
٤٧. الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلميةبيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.
٤٨. الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعيحلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٤٩. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادربيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
٥٠. طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، بدون طبعة، ١٣١١هـ.
٥١. العقيدة الطحاوية، أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلاميبيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
٥٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، [والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر]، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
٥٣. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد)، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ٢٠٠١ م.
٥٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: محمود شعبان عبد المقصود وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثريةالمدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

٥٥. فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، حامد بن محمد بن حسين بن محسن، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار المؤيد، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٥٦. القوافي، للتنوخي، تحقيق: د. عوني عبد الرءوف، الناشر: مكتبة الخانجيمصر، ط٢، ١٩٧٨م.
٥٧. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار ابن الجوزي- السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.
٥٨. الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، (المتوفى: ٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمةالرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.
٥٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلاميةمؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٦٠. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلميةبيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه/-١٩٩٧م.
٦١. الكبائر، محمد بن عبد الوهاب التميمي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، المحقق: باسم فيصل الجوابرة، الناشر: وزارة الشؤون الإسلاميةالسعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ.
٦٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطنالرياض.
٦٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الهندي، الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حيانيصفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٦٤. لسان الميزان، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
٦٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٦٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٦٧. المراسيل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالةبيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
٦٨. المستخرج من كُتب الناس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، المحقق: أ. د. عامر حسن صبري، الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين.
٦٩. مسند الحارث = (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)، الحارث بن محمد بن داهر، المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقي: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبويةالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢م.
٧٠. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالةبيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
٧١. مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالةبيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

٧٢. المسند، الهيثم بن كليب الشاشي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكمالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
٧٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين الناشر: دار العاصمةدار الغيث، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.
٧٤. معاني القرآن، يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمةمصر، الطبعة: الأولى.
٧٥. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
٧٦. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
٧٧. معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.
٧٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
٧٩. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، المشهور بـ: بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلاميةوزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ٢٠١٢ م
٨٠. المنامات، عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م.

٨١. مـن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣ه)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراثدمشق.
٨٢. موسوعـة أقـوال الإمام أحمد بن حنبـل في رجال الحديث وعللـه، جمع وترتيب: السيـد أبو المعاطـي النوري وآخـرون، دار النشر: عالم الكتـب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٨٣. ميـزان الاعتـدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمـان بن قَايْماز الذهبي (المتوفـى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمـد البجاوي، الناشـر: دار المعرفةبيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م.
٨٤. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ٢٠٠٨م.
٨٥. النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابـن الأثـير (المتوفـى: ٦٠٦هـ)، تحقيـق: طاهر أحمـد الزاويمحمـود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلميةبيروت، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
٨٦. وفيـات الأعيـان وأنباء أبنـاء الزمان، أحمـد بن محمد بن إبراهيـم ابن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادربيروت، ١٩٩٤م.